مخلوف عامر وإسهاماته النقدية في القصة القصيرة بالجزائر

Amer MAKHLOUF and his critical contributions to the Algerian short story

مختار ولد عزاوي: طالب دكتوراه
أ.د عمر بن طرية
مخبر النقد ومصطلحاته
جامعة ورقلة (الجزائر)
ouldazzaouimokhtar@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/03/05	تاريخ القبول: 2021/03/31	تاريخ النشر: 2021/04/30

الملخص:

لقد برز نقد القصة القصيرة في الجزائر منذ ظهور الأعمال القصصية الأولى لكل من محمد السعيد الزاهري ، ومحمد بن العابد الجلالي، وأحمد رصا حوحو، وكان النقد وقتها مقتصرا على بلوغ شأوها الفكري والفني، ولم تحظ بالبحث في تاريخها وجذورها والتأصيل لها إلا مع مطلع ستينيات القرن الماضي، حيث شهد ميدان النقد تطورا واسعا، من قبل كثير من الباحثين.و من بينهم الأستاذ مخلوف عامر

و هو ما تهدف هذه الدراسة إلى التعريف به، وإسهاماته في مجال نقد القصة والمنهج الذي اعتمده في مقاربته لها .

الكلمات المفتاحية: مخلوف عامر ، نقد ، القصة القصيرة،

Abstract:

The criticism of short stories in Algeria dated back to the emergence the first short stories of Mohamed Said Zahraoui , Djilali Ben Labed qnd Rida Houhou.Criticism at that time dealt only with its artificial and intellectual affairs.it did not focus in research till the beginning of 1960's.the field of criticism witness remarkable improvement by some researchers like Makhlouf Amer. This study aims to shed light to give insights about his contributions in the field of story criticism and the method that followed

Keywords: contributions, Amer MAKHLOUF, criticism, short story

أولا. مقدمة:

عرف ميدان النقد الجزائري في السنوات الأخيرة تطورا واسعا واهتما كبيرا، نتيجة الجهود المبذولة من قبل الكثير من الباحثين والدارسين، فقد اهتموا بجمع الأدب الجزائري، ودراسة نصوصه وقضاياه، ونشأته وتطوره، وما يحمل في ثناياه من خصائص إبداعية، كما تكلموا عن حياة المبدعين، وأفكارهم وما أسهموا به في الميدان الأدبي ودفع روح الإبداع نحو الرقي والتقدم.

ومن بين هؤلاء النقاد البارزين الذين لهم اهتمام كبير بدراسة الأدب والنقد معا، (مخلوف عامر)، فقد أثرى الساحة النقدية بأعماله الكثيرة، خصوصا في مجالي دراسة القصة القصيرة والرواية، حيث يعد من أكبر المتتبعين للإبداع السردي في الأدب الجزائري، فقد أولى اهتماما بالغا لدراسة النصوص القصصية والروائية، منذ أكثر من أربعين عاما، كانت بدايتها مما تسوغه السياقات آنذاك حيث كانت الهيمنة للخطاب السياسي الاشتراكي الذي ركب موجته كل من الأدب والنقد معا، غير أن الناقد مخلوف عامر الذي عرف بنشاطه ومتابعته لما جد في الساحة النقدية لم يبق في خندق الرؤية السياقية، فمنذ مطلع الألفية الثانية بدأت أعماله النقدية تتجه صوب المناهج النسقية كما يقول عن نفسه " حاولت لا حقا أن أستفيد من منجزات المدارس النقدية المعاصرة وكل ما من شأنه أن يعيد للنص الأدبي أدبيته، وليختفي الخطاب الأيديولوجي السياسي الصارخ"[1] فالناقد بأعماله النقدية للقصة القصيرة قد سعى إلى تسليط الضوء على مبدعين كثيرين من مختلف الأعمار والأوطان، وبهذا تعد دراساته النقدية مصدرا هاما لدارس الأدب والنقد الجزائريين.

هدف الدراسة: وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعريف بالدكتور مخلوف عامر الذي لم ينل حقه بعد في الدارسات التي يقوم بها بعض الباحثين والطلاب، حول الكتاب الجزائريين، وكذلك التطلع على المنهج النقدي الذي خبر به النماذج التي اختارها في مجال دراسته التطبيقية.

الإشكالية: ومن أجل الوصول إلى نتائج موضوعية، كان لابد وضع إشكالية للدراسة، تتمثل في السؤال التالي: ما مضمون الأعمال النقدية للقصة القصيرة عند مخلوف عامر؟، وما هو منهجه في القراءة النظرية والتطبيقية ؟

منهجية الدراسة: وللوصول إلى الإجابة عن هذه التساؤلات سارت الدراسة حسب المنهجية الآتية:

مقدمة، ثم التعريف بالناقد مخلوف عامر، والتعرف على منهجه النقدي، ثم الوقوف على أعماله النقدية في مجال القصة القصيرة، معتمدا في الدراسة على المنهج الوصفي.

ثانيا .التعريف بالدكتور مخلوف عامر

يعد الدكتور مخلوف عامر أحد المهتمين الكبار بدراسة ومتابعة الأدب والنقد الجزائري، فمنذ أكثر من أربعة عقود كانت كلها اهتماما بما كتب من إبداعات حول الفن السردي، ومتابعات لما جد في الساحة النقدية والأدبية في الجزائر، فله مئات المقالات، المدونة في كتبه المنشورة، وجلها يتعلق بالإنتاج الأدبي والنقد الجزائري، فهو بهذا العمل تعد كتبه مرجعا مهما للمهتمين بالأدب والنقد في الجزائر.

ولد الدكتور مخلوف عامر في مدينة لحساسنة ولاية سعيدة أحدى ولايات الغرب الجزائري، سنة 01/14 /1952، وتلقى دراسته الابتدائية في مدينة سعيدة ثم دخل دار المعلمين، وكان من خريجي أول دفعة، اشتغل في التعليم الابتدائي، ثم انتقل بعد نيله شهادة الباكالوريا إلى وهران لمواصلة الدراسة الجامعية في معهد اللغة العربية وآدابها، وبعدها اشتغل أستاذا في التعليم الثانوي ثم مفتشاً للتربية والتكوين قبل أن ينتقل إلى الجامعة.

درَّس الدكتور في معهد الترجمة بجامعة وهران، ثم بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مستغانم قبل أن ينتقل إلى جامعة د/ مولاي الطاهر بسعيدة حيث يشتغل الآن برتبة أستاذ التعليم العالي في النقد والأدب الجزائري والأدب العربي القديم.

تقلد الناقد الكثير من المناصب العلمية والإدارية، كما أسهم بالكثير من الأبحاث العلمية المتنوعة المجالات، وله مشاركات في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية.

فمن كتبه التي نشرت:

1 ــ تطلعات إلى الغد ـ مقالات في الثقافة والأدب

2ـ تجارب قصيرة وقضايا كبيرة – دراسات في القصة والرواية

3- الأسماك والتمساح ـ قصة للأطفال .

4- تدريس العربية وآدابها، دعوة إلى التجديد.

5- مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر-

6 - الرواية والتحولات في الجزائر

7- متابعات في الثقافة والأدب .

8 - حوارات – تأليف مشترك مع مجموعة من الأدباء والمثقفين العرب، بإشراف الأستاذ "كريم مروة".

9- توظيف التراث في الرواية الجزائرية-

10-مراجعات في الأدب الجزائري.

11- الواقع والمشهد الأدبي.

12- قراءة جديدة في نصوص قديمة.

13- الكتابة لحظة حياة.

14- الدولة الإسلامية.

15- ألْوانٌ من الحكْي، مقالات في نقد القصة والرواية.

16- الهوية والنص السردي.

و لا يزال الناقد ينشط في مجال الكتابة حول ما جد من إبداعات أدبية أو نقدية في الجزائر.

فالدكتور فمخلوف عامر يعد قامة علمية لها وزنها الكبير، ومكانتها الهامة بما قدمته من أعمال جليلة، للنقد الأدبي في الجزائر، أعمال لا يستغني عنها كل من له اهتمام بالأدب والنقد الجزائريين، يقول عن هذه الأعمال الدكتور محمد الأمين بحري: " أعتبر ما كتبه حول الأدب الجزائري أساسا مرجعيا لا غنى عنه لكل النقاد الناشئين، والطلبة والباحثين في الدراسات الأدبية والنقدية في الجزائر من أجل تأسيس منظور وموقف نقديين وهما من أهم المكاسب النوعية التي تسم حياة الناقد وتجربته"[2] ويقول عنه محمد بن جبار معترفا بجهوده وإسهاماته: " إنا أمام شخصية بهية تحمل كل الهم الثقافي والأدبي لجزائر السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات والألفية، شخصية ثقافية وأدبية شهدت كل مراحل التحول في الجزائر الحديثة، ليست شاهدا فقط، وإنما أحد الذين مارسوا العمل الثقافي وأثروا بعمق في المشهد"[3] فحينما نتكلم عن الدكتور مخلوف عامر فإننا نتكلم عن قامة نقدية متابعة ومواكبة لأجيال الكتاب والمثقفين في الجزائر، بعيد الاستقلال وحتى كتابة هذه السطر، قراءة وتحليلا، خصوصا ما تعلق بمجالي القصة القصيرة والرواية.

ثالثا . المنهج النقدي للقصة عند مخلوف عامر

القارئ للدراسات النقدية لمخلوف عامر أول ما يلحظه فيها تواضعه العلمي والمعرفي، فتجده يصف أعماله بكونها لا تخضع لمنهج نقدي معين وإنما هي انطباعات نقدية فقط، وكأنه يرى أن المناهج النقدية أكبر مما يكتبه، ونقرأ له اعترافه الصريح بأن ما يدبجه لا يرقى إلى مستوى النقد بمفهومه الصحيح " وألح على القول بأن ما أكتبه لا يعدو أن يكون مجرد انطباعات لا ترقى إلى مستوى النقد بمفهومه الصحيح، لأن للنقد شروطا لا امتلكها إلى الآن"[4] وهذا الحكم منه على أعماله نجده في دراساته المتقدم منها والمتأخر، ففي كتابه " ألوان من الحكي" الصادر سنة 2016، يبدي الحكم نفسه، حيث يقول : "كانت نيتي من تسجيل هذه الانطباعات "[5] وإن كان قد انفتح واطلع على مختلف المناهج النقدية المعاصرة وطبقها في

دراساته الأخيرة، بعد التحاقه بالجامعة، واحتكاكه بالعديد من النقاد المجددين الذين أثروا البرامج الجامعية بمختلف المناهج النقدية، خصوصا المناهج النصانية، من أمثال عبد الملك مرتاض، وعبد الحميد بورايو، ورشيد بن مالك، والسعيد بوطاجين وغيرهم.

لكن القارئ لما كتبه من مقالات نقدية للقصة والرواية يدرك بأن الدكتور مخلوف عامر قد ساير وتأثر بالمحطات التي دارت في فلكها الحركة النقدية في الجزائر والتي كانت بدورها خاضعة للتحول السياسي والاجتماعي، هذه المحطات يجملها الناقد بقوله: " إن الدارس يمكنه أن يلاحظ ثلاث محطات رئيسية في الحركة الأدبية وفي الممارسات النقدية بالجزائر خلال القرن العشرين، الأولى تتمثل في الانطباعات التي صاحبت الحركة الوطنية في النصف الأول منه، والثانية حين صار الخطاب الأدبي انعكاسا للفكر الاشتراكي في السبعينيات، والثالثة تتجلى منذ تسربت إلينا المدارس النقدية المعاصرة في أواخر الثمانينيات"[6] فبداية مخلوف عامر النقدية انطلقت من المرحلة الثانية، مرحلة السبعينيات من القرن العشرين، حيث كان التوجه السياسي توجها اشتراكيا، انعكس على الأعمال الأدبية والنقدية، فبرز فيهما البعد الاجتماعي والاهتمام بحياة الشعوب، وخاصة الطبقات العاملة، أما المرحلة النقدية الثانية لمخلوف عامر فتبدأ بالبحث عن الأدوات النقدية الجديدة مع مطلع الألفية الثانية، وفيما يلي تفصيل للمناهج النقدية التي قارب من خلالها الناقد دراساته للقصة القصيرة في الجزائر:

1 **المنهج الاجتماعي:** المنهج الاجتماعي في النقد هو المنهج الذي يربط بين الفن الأدبي والمجتمع الذي نشا فيه، معتبرا الأدب ليس إلا صورة فنية تعكس الحياة الاجتماعية بما فيها من صراع طبقي، فالمنهج الاجتماعي يسعى من خلاله النقاد إلى تبيين العلاقة بين الأدب والظروف الاجتماعية المحيطة به، فالأديب في نظر أصحاب هذا المنهج لا يكتب لنفسه ولا إنتاجه نابع منها، وإنما يكتب لمجتمعه بغية تغييره ورقيه.

ويعد مخلوف عامر أحد النقاد الجزائريين المهتمين بالمضمون الأدبي، وربطه بالصراع الطبقي، المستوحى من الفكر الماركسي الاشتراكي،

فالناقد من المثقفين الجزائريين الذين انخرطوا في حزب (الطليعة الاشتراكية) القائم على المبادئ الماركسية، وفي ظل هذه السياسة تبلورت كتبه الأولى، فكتابه (تطلعات إلى الغد) يدور في الكثير من مقالاته حول ربط الأدب بالقضايا الاجتماعية " (ملامح الواقعية الاشتراكية وعوامل تأثيرها في الأدب العربي) (أدب الحرب) (الحق فوق كل واحد والوطن للجميع)[7] وغيرها من المقالات، و نجده يبدي رأيه حول قضية فصل الأدب عن الواقع، مؤيدا القاعدة التي تقول: " الفن للفن جميل، لكن الفن للتقدم أجمل " وإن فصل الدراسة الأدبية عن العلاقات الاجتماعية وعن الظروف التي أنجبت هذا الأدب نفسه يؤدي إلى" لا تاريخية الأدب " وهو الفهم الغالب عندنا مع الأسف"[8] فالناقد يرى العلاقة وطيدة بين الأدب والمجتمع، ولذلك نجده في انطباعاته النقدية، يقرأ الأدب على ضوء ربط الأدب بواقعه، منتهجا في ذلك ملامح ومصطلحات المنهج الواقعي الاشتراكي، ولذلك أدرج الكثير من النقاد أعماله النقدية الأولى ضمن التوجه النقدي الاشتراكي، ومن بين هولاء النقاد (حميدات مسكجوب) الذي صنفه ضمن الاتجاه الماركسي الاشتراكي في كتابه "اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر " ففي الفصل الثاني من الكتاب " الاتجاه الاجتماعي" الذي ضمنه عدة اتجاهات، وتحت الاتجاه الماركسي، يقول: " وسوف نتطرق من خلال دراستنا هذه إلى أساليب تناول هذا الاتجاه التي قام بها كل من محمد ساري وعامر مخلوف وفاطمة الزهراء وآخرون "[9].

ونجد هذا التوجه للدكتور مخلوف عامر في مقارباته للمجموعة القصصية (القرار) للكاتب "الحبيب السايح" فقد انصب اهتمامه على المضمون، مع إغفال كبير للشكل، ففي البداية يقسم الناقد المجموعة إلى قسمين: حسب رؤية الكتاب وتطورها، فأدرج في القسم الأول ثمان قصص " السنابل، الحمال، البيت الصغير، تحت السقف، الرحلة الأخيرة، عد يا أبي، الإعلان، هموم" فقراءة الناقد لهذه القصص تلخصت في ربط مضمونها بالواقع الاجتماعي والصراع القائم فيه بين العامل المستغل والإقطاعي المستغل، والاحتقار الذي يعانيه الفرد الضعيف في المجتمع، فلذلك يرى أن هذه القصص " تعكس واقعا يحمل في رحمه تناقضات صارخة، حيث أصبح

الإنسان الجزائري البسيط لا يثير من المشاكل إلا ما يقدر على حلها"[10] ويلحظ مخلوف عامر على الكاتب بأنه صور الجانب المأسوي من المجتمع من دون أن يكون لنفسه رؤية متكاملة، تعالج الوضع الراهن واكتفى بعرضه كما هو.

أما في النوع الثاني من القصتين الأخيرتين (القرار والصخر) فيرى الدكتور مخلوف عامر أن علاقة العامل مع رب العمل تغيرت، فلم يعد ذاك العامل المستسلم لوضعه راضيا بالذل والمهانة والاستغلال، بل أصبح يطالب بحقوقه، ومكونا لتكتل متحد للمطالبة بالحقوق الكاملة، " صار قدور يعكر صفو المعمل وصار " بوكريشة "يخافه، هاهم العمال يتحدون ينظمون الإضراب في حين يعيش صاحب المعمل أزمة حادة"[11] فالناقد يقرأ هذه المجموعة في ضوء الصراع الطبقي الذي يعانيه العامل، وهذا من صميم النقد الاشتراكي.

2 **المنهج التاريخي:** لقد وظف الدكتور مخلوف عامر هذا المنهج، في كتابه

(مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر) في الفصل الثاني المعنون " القصة القصيرة في الجزائر نشأتها وتطورها" حيث بدأ باستقصاء الخلفية التاريخية للقصة في الآداب العالمي قبل العصر الحديث، ومنه توصل إلى أنه " لا يخلو تراث أي أمة من الظاهر القصصية، ولا يقتصر وجودها على الكتب المقدسة، وإنما توجد في معظم الأشكال رسمية وشعبية"[12] ثم ذكر أسباب تأخر ظهورها في الجزائر، معددا أسبابا كثيرة، ثم أتبعها بالعوامل التي ساعدت على نشأتها وتطورها قبل الاستقلال، وذكر عوامل كثيرة كانت وراء هذه النشأة والتطور، وإذا كانت البداية الأولى لا تخلو من رائد تنسب إليه، فإن الناقد حاول أن يجمع أقوال الدارسين واختلافهم في تحديد الإبداع الرائد، فاختار من بينها:

1: ما كتبه محمد بن إبراهيم مصطفى، المسمى " حكاية المشتاق في الحب والاشتياق " معللا اختياره هذا بقوله : " إذا كانت القصصية وحدها هي الدافع إلى التحديد لنشأة القصة بصفة عامة والقصة القصيرة بصفة

خاصة، فلم السكوت عن نص مثل "حكاية المشتاق في الحب والاشتياق"[13].

2: ما كتبه محمد العريبي من قصص خارج التراب الوطني وبالضبط في تونس، معللا لاختياره هذا بقوله: " ما دمنا ندرج القصص الجزائرية التي كتبت في المهجر في مسار تطور القصة القصيرة في الجزائر، (...) فما المانع من الإقرار بأن القصة الجزائرية القصيرة نشأت جنبا إلى جنب مع القصة التونسية، على يد " محمد العريبي" سنة 1935"[14] وهذا في نظر الناقد راجع إلى الظروف التي كانت تعيشها الجزائر سياسيا، وأدبيا.

ثم ذكر الناقد مراحل تطور فن القصة معتمدا على ما قدمه كل من عبد الله ركيبي، وعبد الملك مرتاض ، وعبد الله بن حلي، مراعيا التسلسل والترتيب حسب التطور الذي سارت عليه القصة، بدءا من المقال القصصي، والصور القصصية، ثم القصة الاجتماعية، والقصة المكتوبة خارج الوطن، والقصة السياسية منذ الاستقلال، لكن من غير أن يضع هذه المراحل في بيئتها والظروف التي واكبت تطورها، بل اكتفى بذكر التطور الفني الذي ارتقت له كل مرحلة من هذه المراحل، وباعتماد الناقد على المنهج التاريخي للقصة كان تتبعه لنشأتها وعوامل تطورها.

3 **البنيوية التكوينية:** هو منهج يقارب الناقد من خلاله النص الأدبي، مراعيا المكونات الخارجية والداخلية، " فالقراءة من منظور البنيوية التكوينية تسعى إلى تخطي القراءة المضمونية الأحادية كما تهدف إلى انتشال النقد من القراءة النسقية فتخلص بذلك إلى إقامة التوازن بين خارج النص وداخله"[15] وقد جاء هذا المنهج كرد على المنهج البنيوي الرافض لكل سياق خارجي، وكل ما له علاقة بالنص سوى الجانب اللغوي المحض.

و قد تجلى هذا المنهج عند الدكتور مخلوف عامر منذ مطلع الألفية الجديدة، حيث نجده يمتح فيما يكتبه من مقالات من المناهج السياقية بما تحمله من رؤية اجتماعية وأثرها على الفن، من غير إهمال للشكل البنائي وربطه بالعوامل الخارجية، من خلال آليتي الفهم والتفسير، ويبدوا هذا التوجه جليا في كتابه " ألوان من الحكي " الصادر عن دار القبية، سنة 2016، وإن كان الناقد لا ينفك يصف ما يكتبه من نقد حول المجموعات التي اختارها

في كتابه هذا، بأنه مجرد انطباعات، حيث يقول : إن النصوص موضوع هذه الانطباعات"[16] لكنها انطباعات تختلف في إجرائها عن تلك التي كتبها في " تجارب قصيرة وقضايا كبيرة" فلم تعد تنزع نحو مضمون مشحون بالرؤية السياسية والأيديولوجيا، الملتزم بالخط الاشتراكي، ولكنها انطباعات تقترب من تمثل مفاهيم البنيوية التكوينية، تهتم بقراءة بنى النص ضمن البنى الاجتماعية، لكن من غير اعتماد على مصطلحات المنهج، وللتمثيل والاستدلال نقرأ للناقد هذه الفقرة " سيد الهواري في هذه المجموعة، لا نستطيع أن نحدد زمنا للحكي بينما يلعب المكان دورا محوريا في عملية السرد إذ يحضر سيد الهواري الولي الصالح الذي تعرف به وهران ويعرف بها تستحضره القاصة بالاتجاه نحوه للتبرك والدعاء لكن المهم على المستوى القصصي أنه مكان أنسب للخلوة وبالتالي للمناجاة ما يبرر أن تعتمد القاصة ضمير المتكلم " أنا " ليتحدث السارد (ة) عن شطر حياته وقد تلجا إلى ضمير الغائب "هو " عند التعرض للجدة أو الأخ أو الأخت "[17] ففي هذه الفقرة لا يعتمد الناقد في القراءة على إبراز السياقات التي يحملها مضمون النص، وإنما ربط بين بنى النص ورؤية الكاتب للرؤية الاجتماعية رؤية العالم، سيد الهواري ورمزيته الدينية في المجتمع.

كما نجد لدى الناقد ملامح المنهج السيميائي، الذي هو كذلك أحد المناهج النصانية الحديثة التي تهتم بدرسة النص الأدبي دراسة محايثة، لا علاقة لها بالمرجع الخارجي، وتعتبر النص الأدبي مكونا من جزأين: شكل ومضمون وغايتها الكشف عن شكل النص لمعرفة حقيقة المعنى.

نجد المنهج السيميائي عند الدكتور مخلوف عامر في قراءته لبعض العناوين القصصية، فالعنوان في الدراسات الحديثة أصبح يحمل أبعادا كثيرة ودلالات متغيرة، ووظائف متنوعة، فهو أول ما يصادف القارئ فيحمله على تصور النص؛ لأنه يعتبر عنصرا أساسيا " في بنية النص وفهم ما غمض منه، إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه فهو إن صحت المشابهة بمنزلة الرأس للجسد والأساس الذي تبنى عليه"[18] فالعنوان دلالة مكثفة بالنسبة للنص .

وهذا المفهوم للعنوان هو ما وقف عليه الناقد خلال قراءته للمجموعة القصصية (حائط رحمونة) للكاتب عبدالله كروم، إذ يرى أن الكاتب يلجأ إلى عتبات مميزة " وأولاها العنوان الذي اختاره للمجموعة وهو في الوقت نفسه عنوان إحدى القصص، فالعنوان مؤشر دال على النص، بطاقة تعريف له وواجهته، ولابد أن يكون له امتداده في النص بحيث يحيل كل منهما على الآخر"[19] وفي قراءته الدلالية للعنوان يعيش مع فهم وقراءة القارئ وما توحي به من دلالات " فبالنسبة لقارئ لا يعرف ما إذا كان الحائط قد نسب لامرأة ما، أو أنه " رحمونة " التي لها قصة غريبة وقد صارت متداولة بين الناس يتناقلونها من مكان إلى مكان ومن زمن إلى آخر، قارئ يجهل حقيقة هذا الحائط بكونه سندا قد ألف الناس أن يجتمعوا عنده متكئين ومتحلقين (...) "[20] وفي مدلول آخر للدال رحمونة "وكأن "رحمونة" الاسم المؤنث لفظا ينطبع في ذهن القارئ فعلا لا اسما " رحمونا " نسبة إلى الرحمة بفعل التعاون أو التويزة "[21] فالنص في الدراسات السيميائية منفتح على آفاق لا متناهية من الدلالات، ذلك أن " قراءتنا للعلامة تتوقف على رؤيتنا للكون المحيط وعلى تجربتنا الحياتية ودرايتنا الموسوعية "[22]

من خلال ما سبق نجد أن مخلوف عامر قد واكب تحولات المناهج النقدية ، بدأ من المناهج السياقية، إلى المناهج النسقية، وأثرى بإنتاجه النقدي قراءة الكثير من الأعمال السردية، متتبعا للمسار النقدي والأدبي في الجزائر.

رابعا . الدراسات النقدية للقصة القصيرة

لقد كتب الدكتور مخلوف عامر ثلاثة أعمال نقدية في القصة القصيرة، كانت عبارة عن مقالات مقتضبة جمعها في كتابين: " تجارب قصيرة وقضايا كبيرة " و ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية "والدراسة الثالثة ما أفرده في الفصل التطبيقي من كتابه " مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر" وقد احتوت هذه الأعمال على نماذج متفاوتة في عددها ، وهي كالآتي :

1 **تجارب قصيرة وقضايا كبيرة:** هذا الكتاب عبارة عن مقالات نقدية مجموع صفحاته (147) صدر عن المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، سنة 1984، كتب مخلوف عامر هذه المقالات حول القصة القصيرة، والراوية في الجزائر، والتي كتبت في فترة السبعينيات من القرن الماضي، وحملت موضوعات حول ثورة التحرير، وما كتب حول الحياة الاجتماعية القاسية التي عاشها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال الذي كان ينتظر من ورائه أن تشرق شمسه على الجميع، وإن يستظل الكل تحت ظله الوارف، وأن يتمتع بخيرات أرضه التي سقاها بدمائه، غير أنه فوجئ باستعمار جديد ينبعث من الداخل، فقد ربط كتاب القصة والرواية في إبداعهم بين حاضر خيب الأمل المرجو الذي كافح من أجله المجاهدون في الماضي، فرأوا أن الاستقلال وإن حسم الصراع في القضية الوطنية؛ إلا أنه لم يستطع حسمها في التناقض الواقع في الحياة الاجتماعية، بفعل الموروث الاستعماري" فلم يعد الجزائري البسيط يتحمل تصرفات استعمارية في ثوب جديد"[23] وقد اختار الناقد في هذا الكتاب ثلاث مجموعات قصصية، أقترح أن يطلق عليها " أدب السبعينيات " وهي كالآتي: الصداع لأحمد منور، والقرار للحبيب السايح، وخريف رجل المدينة لجيلالي خلاص.

و قد عرض مخلوف عامر في مقدمة الكتاب السبب الذي دفعه إلى اختيار هذه النماذج التي تنتمي إلى ما كتب في الفترة السبعينية، التي اتسم فيها المضمون القصصي بقضايا الواقع الاجتماعي وما يعيشه من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية، كانت موضوعات اهتم بها الأدباء، والناقد يرى نفسه أنه ينتمي لهذه الفترة ولهذا الجيل، انتماء ظرفيا وفكريا، فهو يجد كما يقول:" ميلا للاطلاع على ما كتبه الأدباء"24 ولأنه في هذه الفترة كثر الإنتاج الأدبي وتنوعت التجارب، وبرز أعلام الكتابة القصصية والروائية، والناقد بحكم تتبعه لما يجد في الساحة الأدبية، يقدم لنا هذا الجهد النقدي المتعلق بالفن القصصي لهذه الفترة

2 **مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر:** هذا الكتاب يعد دراسة أكاديمية فهو رسالة ماجستير قدمها الناقد ونشرت سنة 1996، ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب في دمشق، والكتاب يتضمن دراسة شاملة للقصة القصيرة

بالجزائر، وقد جاءت هذه الدراسة في أربعة فصول يتقدمها مدخل، إلا أن الطبعة التي نشرها اتحاد الكتاب العرب في دمشق قد حذف منها المدخل، وقد ذكر الناقد أنه خصصه للكلام على ملامح الحركة الثقافية والأدبية في الجزائر، وتكلم في الفصل الأول على المبادئ التي لها صلت بالقول الأدبي، وعرض في الفصل الثاني للقصة في الأدب الجزائري من حيث النشأة، والعوامل المؤثرة إيجابا وسلبا، ففي حديثه عن نشأة القصة ومن تنسب له الريادة فيها، ذكر آراء نقاد كثيرين تعرضوا لهذا الموضوع ك عبد الله ركيبي، وعبد الملك مرتاض، وعبد الله بن حلي، ثم اختار الإبداع الذي رآه جديرا بالريادة، وهو نص (حكاية العشاق في الحب والاشتياق) يقول الناقد: "مادامت البداية لنشأة القصة محصورة في حضور الكتابة القصصية بغض النظر عن كيفية كتابتها،" فلم السكوت عن نص مثل :"حكاية العشاق في الحب والاشتياق" لمحمد بن إبراهيم مصطفى، ولو أن لغته ليست فصحى خالصة.؟"[25] ثم من خلال تتبع مخلوف عامر لأقوال النقاد لنشأة القصة القصيرة في الأدب الجزائري، يبدي رأيا لم يتطرق إليه الكثير من الدارسين للقصة القصيرة في الأدب الجزائري أمثال " عبد الله كيبي " أو " عبد الملك مرتاض "وهو أن القصة الجزائرية القصيرة نشأت خارج الوطن يقول مخلوف عامر عن ذلك : " مادمنا نعترف باغتراف الأدباء الجزائريين من الأدب المشرقي إلى حد التقليد أحيانا، مادمنا ندرج القصص الجزائرية التي كتبت في المهجر في مسار تطور القصة القصيرة في الجزائر، وهي القصص التي كتبها (الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة وعبد الله ركيبي ومحمد الصالح الصديق وفاضل المسعودي وعثمان سعدي وأبو العيد دودو والجنيدي خليفة (...) فما المانع من الإقرار بأن القصة الجزائرية القصيرة نشأت جنبا إلى جنب مع القصة التونسية على يد" محمد العريبي" منذ 1935"[26]

ثم ذكر أسباب التأخير وأسباب التطور للقصة، مستفيضا في تحليلهما وشرحهما، وهي في النقاط الآتية:

1 ــ أسباب التأخير :

أ تأجر ظهورها في المشرق العربي .

ب ــ سيطرة الفكر السلفي .
ج ــ التخلف الثقافي العام .
د ــ ضعف النقد والترجمة .

2 ــ عوامل التطور: أ الاتصال بالمشرق ب القصص الشعبي ج دور الصحافة د دور المقال ه دور الحركة الوطنية .

أما الفصل الثالث فقد أفرده لنماذج من مجموعات قصصية، كانت مجال الدراسة التطبيقية لمعرفة ما وصل إليه الإبداع الفني في القصة في الجزائر، ومدى تمثله للتقنيات الحديثة للفن السرد، وكان اهتمامه منصبا على التقنيات الفنية الجديدة للقصة، كالحوار بنوعيه الداخلي والخارجي، ودراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة بنظام ترتيب الأحداث، والأسلوب الارتدادي، والجمل القصيرة، وقد ضمنه عشرة نماذج، كما هي في الجدول :

الكاتب	عنوان المجموعة القصصية
عبد الحميد بن هدوقة	الأشعة السبعة
الطاهر وطار	الشهداء يعودون هذا الأسبوع
مرزاق بقطاش	المومس والبحر
الأعرج واسيني	حميدا المسيردي الطيب
مصطفى فاسي	حكاية عبده والجماجم والجبل
محمد الأمين الزاوي	كيف عبر طائر فينيقس البحر المتوسط
الحبيب السائح	الصعود نحو الأسفل
عمار بلحسن	الأصوات
محمد الصالح حرز الله	التحديق من خارج الرقعة

3 **ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية:** الكتاب يتضمن مقالات نقدية تتعلق بدراسة القصة القصيرة والرواية، وهو إصدار جديد للمؤلف صدر سنة 2016 عن دار القبية، عرض فيه الناقد دراسات لبعض النماذج من القصة القصيرة والرواية لبعض المبدعين في الوقت الحاضر.

والكتاب دراسة تطبيقية، يعلن الكاتب في مقدمته القضية والدافع إلى قراءة هذه النماذج من القصص والروايات، التي نشرت في العشرية

الأخيرة من القرن العشرين، وبداية القرن الواحد والعشرين، حيث إنه قد راج في الأوساط الأدبية " أن فن القصة القصيرة في أفول ومرد ذلك إلى أن الرواية قد اكتسحت المشهد الأدبي، وأصبحت بالنسبة لكثيرين مركبا للعبور إلى شاطئ الشهرة "[27] هذا الادعاء والتقول بأن القصة القصيرة في أفول يعود كما يرى الناقد مخلوف عامر " أساسا إلى أننا لا نعرفها, فقد انساق الباحثون ـ بدورهم ـــ مع الموجة الروائية، بحيث يكفي أن نراجع ما أعد من دراسات " أكاديمية " للتأكد من هذه الحقيقة، فضلا عن أن معظم الدراسات تتناول أعمال أسماء مكرسة محدودة "[28] وهذا ما دفع الناقد إلى الاطلاع على ما جد في هذا الفن، وما جادت به قريحة المبدعين في الوقت الحاضر، عله بهذه القراءة لهذه المجموعات الكثيرة يبين للقارئ مدى صحة هذه المقولة، فقد انكب على مطالعة ما أمكنه من مجموعات قصصية، وروايات، فكان مجموع هذه القصص والروايات كما يقول الناقد" 19 مجموعة تحتوي على (309) قصص في القسم الأول و (30) نصا في القسم الثاني الذي خصص للرواية"29 فهذه المجموعات ليست بالشيء القليل، كما أنها تشتمل على مسح لمرحلة زمنية واسعة ومتغيرة في نفس الوقت، وكانت هذه الدراسة قد أطلعت الناقد على اكتشاف مبدعين امتلكوا المقدرة الإبداعية في الكتابة، وقد أتاح من خلال هذه الدراسة للقارئ بأن يتعرف و" يكتشف أقلاما تمتلك الأداة اللغوية وتعانق أحدث التقنيات في الكتابة السردية بما تستوجبه الكتابة الأدبية من بعد تخييلي، وفي الوقت نفسه توجد تجارب أخرى لم تخرج من الدائرة التقليدية وربما لم تنجح حتى في التقليد، فضلا عن أنها تعاني أحيانا من نقص كبير في المبادئ الأولية لقواعد اللغة"[30] وبهذا العمل النقدي الواسع والمتوجه لمجموعات من القصص والروايات المعاصرـــ التي دخلت مرحلة التجريب و التجديد ـــ والتي في الكثير منها لم تسبق لها أي دراسة، يضعنا الناقد أمام عمل كبير، وعتبة أولى تمثل أرضية للدراسات اللاحقة.

والمجموعات القصصية المختارة من لدن الناقد كان عددها تسع عشرة مجموعة تحتوي على ثلاثمائة وتسع قصص، وهي كما في الجدول:

الكاتب	عنوان المجموعة
عبد الحميد بورايو	عيون الجازية

السعيد بوطجين	أحذيتي وجواربي وأنتم
زين الدين بومزروق	معذرة يابحر
محمد بشير بويجرة	في يوم الجب
بشير خلف	الشموخ
خليل حشلاف	فراغ الأمكنة
آسيا رحاحلية	ليلة تكلم فيها البحر
عبد القادر زيتوني	حرائق قلب
علال سنقوقة	رذاذ النرجس
حفيظة طعام	وشوشات بعد منتصف الليل
محمد عزة	القلاع الصامدة
عبد العزيز غرمول	رسول المطر
عمارة كحلي	جدارية لا تصحو
عبد الباقي كربوعة	احتراق الألوان
عبد الله كروم	قصص من عمق الصحراء(حائط رحمونة)
بن سعد قلوبي	سلطانة والعاصفة
محمد مفلاح	الكراسي الشرسة
السعيد موفق	كمثل ظله
عبد الكريم ينينة	قليل من الماء لكي لا أمشي حافيا

اختار الناقد هذه النماذج التي سبقت الإشارة إليها في كتبه الثلاثة، وكان عددها اثنين وثلاثين نموذجا لمجموعات قصصية، وكانت مواضيعها مختلفة : منها مواضيع متضمنة

(حرب التحرير) التي كانت هاجسا يلاحق الكثير من الكتاب، ومنها مواضيع (اجتماعية تدور حول الواقع الاجتماعي، والصراع الطبقي) نظرا لتوجه الخطاب السياسي الاشتراكي الذي اختير كنظام لبناء الدولة المستقلة، وثالثا مواضيع ذات صلة بالعشرية السوداء، والثورة ضد الفساد العام، وهذه المواضيع كانت محط اهتمام الكتاب، وكما يصفها الناقد مخلوف عامر بأنها لا تخرج عن الانشغال بهموم الوطن سواء " انطلقت القصة من مكتب أو

قرية أو شارع. ولو ناجت الذات أو البحر؛ إلا أنها ـــ بغض النظر عن ضيق المكان وقصر النص أو طوله ـــ تتمدد لتطال ما هو أوسع يتجلى ذلك في الموضوعات التي يطرقها الكتاب مثل: (الثورة،المراة، الفقر، استغلال النفوذ، الحب الحرقة، الانتحار"[31] فالمواضيع لا تخرج عن الظواهر الاجتماعية والسياسية.

وقد اختار الناقد هذه النماذج من أجل التماس وإبراز مظاهر التجديد الفني الذي وصلت إليه القصة القصيرة في الأدب الجزائري، والناقد في قراءته الانطباعية ومتابعته للإنتاج القصصي الذي لم تخب منه الساحة الأدبية في الجزائر، يطلعنا على المواكبة الفنية التي تحياها القصة، والتطور الذي يصاحبها، منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وإن كان البعض يرى أن الرواية قد اكتسحت الساحة الأدبية ولم تبق للقصة مكانة، يقول مخلوف عامر :" ولا تستخفن بالقصة لأنها قصيرة ولا لأنها قصيرة جدا، فقد يوجد في قليل الكلام متعة أرحب مما يوجد في كثيره من ثرثرة وعطب "[32] فالعبرة ليست بكمية ما يكتب، وإنما بكيفيته ونوعيته، ثم إن الناقد يرى أن القصة القصيرة أصبحت مؤهلة أكثر من غيرها للتلقي في المستقبل بفعل الحياة المتسارعة، ووسائل التلقي المتطورة، وعزوف الكثير عن القراءة خصوصا النصوص المطولة[33] فالقصة القصيرة تبقى لها مكانتها لدى المبدعين والقراء وإن تعلق الكثير من الكتاب ببريق الرواية.

ثم إن الدكتور مخلوف عامر في تتبعه للقصة القصيرة في الجزائر يطلعنا على السمات الفنية لها منذ الاستقلال، وإلى وقتنا الحاضر، فيرى" أن إنتاج القصة القصيرة في الجزائر، منذ الاستقلال إنتاج وفير كميا، وإن كان كتاب القصة القصيرة ـــ على كثرتهم ـــ لم يخرجوا من معطف " أحمد رضا حوحو " بقدر ما انطلقوا في بداياتهم من تقليد الأدباء المشارقة "[34] .

فكانت البداية كما يرى مخلوف عامر، أن معظم ما كتب في القصة القصيرة يرتكز على الوحدات الثلاث التقليدية (المقدمة والعقدة والحل) ويندرج تحت هذا النوع ما كتبه "(أبو العيد دودو، وعمر بن قينة، ومحمد دحو، وزهور لونيسي، ومحمد مرتاض، وجميلة زنير، والطاهر بلحيا، وأحمد منور، وعبد العزيز بوشفيرات، والعيد بن عروس، وعبد الحفيظ بوالطين،

وعثمان سعدي، وجروة علاوة وهبي، ومحمد مفلاح وغيرهم (...)"[35] فهولاء يصفهم الناقد بالرواد الأوائل، ويصف إنتاجهم القصصي ب "الاتجاه الوطني المثالي، " ويتميز إنتاجهم القصصي بالشكل الكلاسيكي كاحترام المقدمة والعقدة والحل، أو لحظة التنوير، ويطغى السرد والوصف ويسود استعمال اللغة العربية الفصحى مع تركيزهم على العروبة والأصل العربي بشكل ملحوظ عند (عثمان سعدي) واعتدال عند "عبد الله ركيبي" واهتمام بدور المرأة وميل نحو الذاتية أحيانا لدى" زهور ونيس" "[36] فالبناء الدرامي للأحداث عند هولاء الرواد غالبا ما يخضع للشروط الموصوفة بالتقليدية، من ترتيب هيكلي ونمو للأحداث والصراع المتولد منها، انطلاقا من البداية فالعقدة ثم الحل.

بينما تميل مجموعة أخرى من الكتاب إلى تحديث التقنيات القصصية العالمية ومنهم "الأدرع الشريف ومصطفى نطور، وعبد الحميد بورايو وجيلالي خلاص (...)"[37]

وأما النماذج التي شملتها دراسته الأخيرة " ألوان من الحكي " فيصف أصحابها بقوله: " اكتشفت أقلاما تمتلك الأداة اللغوية وتعانق أحدث التقنيات في الكتابة السرية بما تستوجبه الكتابة الأدبية من بعد تخييلي، وفي الوقت نفسه توجد تجارب أخرى لم تخرج من الدائرة التقليدية وربما لم تنجح حتى في التقليد، فضلا عن أنها تعاني أحيانا من نقص كبير في المبادئ الأولية لقواعد اللغة"[38] والناقد لم يستصغر الأعمال الإبداعية لأولئك الذين وصفهم بأنهم لم يخرجوا من الدائرة التقليدية، أو ربما لم يصلوها بعد، بل قدم لهم ونظر في إبداعهم، معللا ذلك بقوله: " وكان أملي أن يجد القارئ فيها ما أمكنه من التمييز بين من يستحقون صفة الأدبية عن جدارة، وأولئك الذين ينتحلون صفة الإبداع الأدبي ــ عن غرور ـــ معتمدين النشر مقياسا"[39] وبهذه النماذج الكثيرة التي اختارها الناقد للدراسة نجده قد أطلعنا على الكثير من المبدعين في مجال القصة القصيرة في الجزائر، وحتى يدلل على رأيه من أن القصة القصيرة لا تزال بخير، وأن الحكم عليها بالأفول قد يعود كما يرى " إلى أننا لا نعرفها، فقد انساق الباحثون ـــ بدورهم ـــ مع الموجة الروائية. بحيث يكفي أن نراجع ما أعد من دراسات " اكاديمية " للتأكد من هذه

الحقيقة، فضلا عن أن معظم الدراسات تتناول أعمال أسماء مكرسة محدودة "[40] وبهذا تختلف دراسته للقصة عن الدراسات الأخرى كتلك التي قام بها عبد الملك مرتاض في كتابه "القصة الجزائرية المعاصر " والتي شملت بعض الأعمال لخمسة من كتاب القصة فقط، أو تلك التي سطرها الجيلاني شرادة في كتابه " قراءة في القصة الجزائرية" التي ضمنها قصص الدكتور حسان الجيلاني، وما قام به الدكتور أحمد طالب في كتابه " الأدب الجزائري الحديث (المقال القصصي والقصة القصيرة) وقد تضمن الكتاب بعض الأعمال لخمسة من كتاب القصة.

وعليه فتعتبر الأعمال التي أعدها الدكتور مخلوف عامر أكثر إلماما وكما وتعريفا بالنصوص القصصية، والكتاب المبدعين .

الخاتمة والنتائج:

إن هذا العمل النقدي الذي قام به الدكتور مخلوف عامر، حول القصة القصيرة، يعد تغطية كبيرة، شمل الدراسة النظرية والتطبيقية، ووقف على نماذج كثيرة، بدءا من الرواد الأوائل وحتى العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، متتبعا غثها وسمينها من دون محابات، أو مزايدة، حيث عرف الناقد بشجاعته في القول مهما كان صاحب العمل الذي يقرؤه .

ـ وقد اعتمد في مقاربته مختلف المناهج، السياقية والنسقية، لأنه ناقد عايش التحولات السياسية والاقتصادية ومختلف المشارب الثقافية التي سارت الجزائر في فلكها، فكان لها الأثر في كتابته النقدية، وهو بهذا العمل الكبير يعد مرجعا من مراجع الدراسات النقدية في الجزائر، خصوصا فيما تعلق بقد القصة والرواية.

ـ فالدكتور مخلوف عامر أحد المميزين في الدراسات النقدية في الجزائر، وأحد المتابعين لمسيرة الحركة الأدبية والنقدية معا، ومن أبرز المشتغلين على دراسة الفن السردي الجزائري .

ـ تعد إسهاماته في مجال النقد للأدب الجزائري عامة، و دراسة الفن السري خاصة مصدرا للقارئ والباحث في مجال النقد والأدب الجزائريين.

ـــ ينبغي أن تنال أعماله النقدية حقها من الدراسة، وأن يهتم بها الباحثون، فهي أعمال تقف على مختلف التطورات الأدبية والنقدية، ولمدة تزيد على أربعين سنة .

الهوامش والإحالات:

1 مجموعة من الكتاب والباحثين، شهادات / دراسات / حوارت في النقد وبعيدا عن النقد حول جهود مخلوف عامر، الوطن اليوم، سطيف الجزائر، 2019، ص 98.
2 مجموعة من الكتاب والباحثين،مرجع سابق، ص 44,
3 المرجع نفسه ص 41,
4 مخلوف عامر، تجارب قصيرة وقضايا كبيرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص7.
5 مخلوف عامر، ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية، دار القبية الجزائر، 2016، ص 9.
6 مخلوف عامر، مراجعات في الأدب الجزائري، دار التنويرالجزائر، 2013، ص 103,
7 مخلوف عامر ، تطلعات إلى الغد، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر: 1983، ص الفهرس
8 المرجع نفسه ، ص 87/ 88,
9 حميدات مسكجوب، اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، ص 66.
10 مخلوف عامر، تجارب قصيرة وقصايا كبيرة، مرجع سابق، ص 36
11 المرجع نفسه، ص 39
12 مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، سوريا، 1998، ص 27.
13 المرجع نفسه ص 25.
14 المرجع نفسه، 25.
15 مخلوف عامر، مناهج نقدية محاضرات ميسرة، دار الوطن سطيف، الجزائر، 2017، ص 72/ 73.,
16 مخلوف عامر، ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية ، مرجع سابق، 2016، 8.
17 المرجع نفسه، ص 75.
18 عبد المجيد الحسيب، الرواية العربية الجديدة (إشكالية اللغة) عالم الكتب الحديث الأردن ط، 1، 2014، ص 221.

19 مخلوف عامر، ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية ، مرجع سابق، ص 85.
20 المرجع نفسه، ص 85.
21 المرجع نفسه، ص 85.
22 أمبرتو إكو، السيميائية وفلسفة اللغة، ت أحمد العصمي، المنظمة العربية للترجمة، الحمراء بيروت لبنان، ط 1، 2005، ص 29.
23 مخلوف عامر، تجارب قصيرة وقضايا كبيرة مرجع سابق، ص35,
24 مخلوف عامر، تجارب قصيرة وقضايا كبيرة، مرجع سابق، ص 7.
25مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، مرجع سابق، ص 52.
26 مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، مرجع سابق، ص 52.
27 مخلوف عامر، ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية ، مرجع سابق، ص 7.
28 المرجع نفسه، ص 8.
29 المرجع نفسه، ص 8.
30 المرجع نفسه، ص 8.
31 مخلوف عامر، الوان من الحكي مقالات في القصة والرواية ، مرجع سابق، ص 8 / 9.
32 مخلوف عامر ، ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية مقالات في القصة والرواية ، مرجع سابق، ص 107 .
33 ينظر مجموعة من الباحثين والكتاب، مرجع سابق، ص 112.
34 مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، مرجع سابق، ص111.
35 المرجع نقسه ،ص 108/ 109.
36 مخلوف عامر، تجارب قصيرة وقضايا كبيرة، مرجع سابق، ص 125.
37 المرجع نفسه، ص 108/ 109.
38 مخلوف عامر، ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية ، مرجع سابق، ص 8.
39 المرجع نفسه، ص 9.
40 مخلوف عامر، ألوان من الحكي مقالات في القصة والرواية، مرجع سابق، ص 8.